

الاندماج/ والاستبعاد الاجتماعي لدى ربة الأسرة العربية، وأثره على
تشكيل مفاهيمها نحو تربية الأبناء

نيبال فيصل عبد الحميد محمد عطية

مدرس إدارة المنزل - قسم الاقتصاد المنزلي
كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ

رشا رشاد محمود منصور

أستاذ مساعد إدارة المنزل - قسم الاقتصاد المنزلي
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

(قدم للنشر بتاريخ ٢٥/٩/١٤٣٩هـ، وقبل للنشر بتاريخ ١٦/١١/١٤٣٩هـ)

الاندماج/ والاستبعاد الاجتماعي لدى ربة الأسرة العربية، وأثره على تشكيل مفاهيمها نحو تربية الأبناء

نيبال فيصل عبد الحميد محمد عطية

مدرس إدارة المنزل - قسم الاقتصاد المنزلي
كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ

رشا رشاد محمود منصور

أستاذ مساعد إدارة المنزل - قسم الاقتصاد المنزلي
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

ملخص الدراسة

يهدف البحث التالي إلى دراسة الاستبعاد الاجتماعي لربة الأسرة العربية وأثره على تشكيل مفاهيمها نحو تربية الأبناء، وذلك من خلال تسليط الضوء على ٣٠٦ ربة أسرة عربية في الفترة العمرية من ٣٠ - ٤٠ سنة من جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، وقد استخدمت أدوات الدراسة التالية لجمع البيانات: استمارة البيانات العامة للأسرة، استبيانات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي ("تربية الأبناء"، "بيئة المدرسة"، "المقياس الصحي والاقتصادي العام"، و"مؤشر الشفافية في العمل")، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث أظهرت النتائج ارتفاع مؤشرات الاندماج الاجتماعي في تربية الأبناء لصالح ربات الأسر السعوديات مقارنة بالمصريات، كما ارتفعت مؤشرات الاندماج الاجتماعي على جميع استبيانات الدراسة لصالح ربات الأسر السعوديات مقارنة بالمصريات، بالإضافة إلى ذلك، فإن مستويات الاندماج في تربية الأبناء في مصر قد تأثرت بجميع مؤشرات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تعرضت لها ربة الأسرة المصرية، بينما تأثرت مستويات الاندماج في تربية الأبناء في السعودية بالمقياس الصحي، والاقتصادي فقط، وخلص البحث إلى أن ممارسات الاستبعاد الاجتماعي التي تعرضت لها ربة الأسرة المصرية في الجوانب المختلفة من حياتها، انعكس سلباً على تشكيل مفاهيمها نحو تربية أبنائها.

الكلمات المفاحية: الاستبعاد الاجتماعي، ربة الأسرة العربية، تربية الأبناء.

Social Inclusion/Exclusion of the Arabian Wife and its Impact on Shaping her Concepts of Rising Children

Rasha R. M. E. Mansour

Assistant professor of Home Management
Department of Home Economics
Faculty of Specific Education
University of Benha -Egypt

Nebal F. A. M. Atia

Lecturer of Home Management
Department of Home Economics
Faculty of Specific Education
University of Kafr El- Sheikh - Egypt

Abstract

This is a descriptive analytical study conducted on 306 middle - aged Arabian mothers (30-40 years) from Egypt and Saudi Arabia to investigate the impact of media inclusion /exclusion policies and school practices on shaping the Arabian wife's concepts of rising children. This study , also, considers the implications of "health-economic indicator" and "transparency at work index" on shaping such inclusion/exclusion concepts. Results reveal that the Egyptian mothers follow more social exclusion practices in raising their children than the Saudi Arabian ones. Moreover, the Egyptian mothers suffer more from social exclusion practices during the school periods and receive more exclusion messages through the media than the Saudi Arabian ones, beside their low records on "health-economic indicator" and "transparency at work index". Furthermore, there are significant variations between the Egyptian mothers' concepts of rising children and all investigated factors. On the other hand, the concepts of the Saudi Arabian mothers are not affected by any of the investigated factors except for the "health-economic indicator. In conclusion, the inclusion/exclusion practices of the surrounding factors have an effective impact on the concepts of rising children.

Keywords: Social Exclusion, Arabian Woman, Children Education.

مقدمة ومشكلة البحث

تعتبر الأم المسئول الرئيس عن تنشئة الأبناء نفسياً، وبدنياً، واجتماعياً (Blaydes and El Tarouty, 2009)، ولكن يبدو أن كثرة الأعباء التي تقع عليها داخل وخارج المنزل (Mansour, 2015) قد أثرت بشدة في تشكيل اهتماماتها السياسية (Morsy, 2010)، وحتى دائرة علاقاتها الاجتماعية (Salehi-Isfahani, 2010)، ومن ثم أصبحت مشغولة بالأعباء الاقتصادية للأسرة (Blaydes and El Tarouty, 2009)، فربة الأسرة الفقيرة لا تستطيع الاندماج بصورة كبيرة في الأنشطة المجتمعية (Shubin, 2010)، ولكن عندما تشير المؤشرات الحكومية إلى أن المشاركات المجتمعية للمرأة المصرية قبل سن الثلاثين محدودة جداً (تصل بالكاد ٣٪) (Population Council, 2010)، فإن تلك النتيجة تضع المزيد من التساؤلات عن أسباب انعزال المرأة اجتماعياً، أو أنه تم استبعادها جزئياً من العديد من الأنشطة المجتمعية، فلم تكن لتلك الأعباء الاقتصادية الأثر الأكبر على اندماج ربة الأسرة في أنشطة المجتمع المختلفة، وهي التي حققت الكثير من الانجازات في جوانب مختلفة من الحياة، بالإضافة إلى مكاسبها في الدستور المصري فقرة ١١ والتي تنص على أن الدستور "يكفل للمرأة حقها في تولي الوظائف العامة ووظائف الإدارة العليا في الدولة والتعيين في الجهات والهيئات القضائية، دون تمييز ضدها" (الدستور المصري، ٢٠١٤)، وعن النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية فلا يوجد نص يختص بالمرأة، ولكنه في الباب الأول (المبادئ العامة)، المادة الأولى نص على أن "المملكة العربية السعودية دستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم" وبالتالي فإن المرأة تال حقوقها وفقاً للشريعة الإسلامية (النظام الأساسي للحكم، ١٤١٢هـ)، كما حرصت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة على تعديل بعض القوانين لديها لتحقيق المساواة في الحقوق، والواجبات بين الجنسين، وتمكين المرأة، وقد تم اختيار المملكة العربية السعودية حديثاً كعضو في لجنة حقوق المرأة بالأمم المتحدة، وذلك في الفترة ما بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٢، ومع ذلك فإن العديد من ربات الأسر في مصر والسعودية لا تزال بعيدة بصورة كبيرة عن الأدوار المتوقعة منها، ولذلك من الأهمية دراسة العوامل التي تؤثر في الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي لربة الأسرة للحد من العوامل السلبية من أجل رفع مستويات مشاركتها في أنشطة المجتمع المختلفة، وبالإشارة إلى مفهوم الاستبعاد الاجتماعي، والذي يعبر عن "العملية التي يتم من خلالها استبعاد أفراد أو جماعات كلياً أو جزئياً من المشاركة الكاملة في المجتمع الذي يعيشون فيه" (الأمم المتحدة، ٢٠٠٨)، فإن لغة الاستبعاد تظهر من خلال ما يتم بثه خلال الإعلانات أو المقالات الصحفية، أو حتى من خلال لغة الحوار داخل المؤسسات المختلفة ومنها المدارس (Riggins, 1997)، ويترتب على ذلك انسحاب الشخص المستبعد من الالتزام بالقواعد والقوانين المنظمة للمجتمع (الديب، وسليمان، ٢٠١٥)، وبالتالي تطرح الدراسة أحد التساؤلات الهامة وهو "كيف يؤثر الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي لربة الأسرة على رؤيتها نحو اندماج أبنائها في أنشطة المجتمع المختلفة؟"، فقد أشارت دراسة (Gillies 2005) إلى أن الأم المستبعدة اجتماعياً تكون بعيدة إلى حد كبير عن المعلومات والدعم اللازم للوصول بأبنائها إلى الواحة المنشودة، وعلى الجانب الآخر أكدت

الدراسات على حتمية مشاركة الأبناء في الأنشطة المجتمعية، فهم جيل المستقبل لضمان تقدم المجتمع (Micklewright, 2002)، والتكلفة الفعلية من الاستبعاد الاجتماعي للأطفال حتي يصلوا إلى مرحلة النضج تكون باهظة على المجتمع بأكمله (Scott et al., 2001)، وتقتصر الدراسة أن الاستبعاد/الاندماج الاجتماعي لربة الأسرة ينتج لأسباب عديدة، تنعكس بدورها على تشكيل مفاهيمها نحو تربية أبنائها، ويفترض أن ربة الأسرة في منتصف العمر ما هي إلا ترس صغير small cog يدور في المنظومة المجتمعية، وغالبا ليس لها الخيار إلا أن تسير في اتجاه باقي التروس المكونة للمنظومة المجتمعية، فقد تحددت اتجاهات التروس من خلال المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي (إما باتجاه الاندماج أو الاستبعاد المجتمعي) أما سرعة حركة السير أثناء الدوران فتحددت من خلال المقياس الصحي والاقتصادي لربة الأسرة "economic health (EH) indicator"، ومؤشر الشفافية في العمل "transparency at work (TW) index"، وفي النهاية فإن أداء ودقة الساعة المجتمعية هو الذي تضبط سلوكيات الأجيال القادمة، ومن هناك تتبلور مشكلة البحث في الرد على التساؤلات الآتية:

١. ما أهم أساليب الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي الذي تتعرض له ربة الأسرة العربية؟
٢. ما طبيعة العلاقة بين تلك الأساليب والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة؟
٣. ما هي مستويات أساليب الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربة الأسرة العربية في تربية الأبناء، وما علاقة ذلك بالخصائص الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة؟
٤. هل يوجد تأثير لأساليب الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي في كل من المدرسة والإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، على تشكيل مفاهيم ربة الأسرة العربية نحو تربية الأبناء؟
٥. كيف تأثرت أساليب الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربة الأسرة في تربية أبنائها بالأعباء الاقتصادية، والصحية التي تقع عليها، وإلى أي مدى يظهر تأثير الاستبعاد الاجتماعي التي تعاني منه ربة الأسرة العربية في بيئة العمل وفق لمؤشر "الشفافية في العمل" على مستوى أساليبها في تربية الأبناء؟

هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي لدي ربة الأسرة العربية العاملة في الفترة العمرية من ٣٠ - ٤٠ سنة، وأثره على تشكيل مفاهيمها نحو تربية الأبناء، ويتم تحقيق هدف البحث الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على أهم أساليب الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتعرض له ربة الأسرة العربية.
٢. قياس مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربة الأسرة العربية في تربية الأبناء في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية.
٣. إيجاد الفروق في مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي وفقاً لثقافة المجتمع بمحاورة (المدرسة، الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي).

٤. إيجاد الفروق في مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي وفقاً للمؤشر الصحي والاقتصادي للأسرة، ومؤشر الشفافية في العمل بين ربات الأسر المصريات والسعوديات.
٥. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستويات الاندماج/ الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربة الأسرة العربية في تربية الأبناء وكل من مؤشرات الاندماج/ الاستبعاد في البيئة المدرسة، رسائل الاندماج/الاستبعاد التي تبث عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، المقياس الصحي والاقتصادي للأسرة، ومؤشر الشفافية في العمل.
٦. توضيح طبيعة العلاقة بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربة الأسرة في تربية الأبناء وفقاً للخصائص الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة العربية متمثلة في مكان سكن الأسرة، مستوى تعليم ربة الأسرة، الدخل الأسري، ووظيفة ربة الأسرة.

فروض البحث

- الفرض الأول:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية نحو تربية الأبناء".
- الفرض الثاني:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي تبعا لثقافة المجتمع بمحاورة (المدرسة، الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي) بين ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية".
- الفرض الثالث:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي بين المبحوثات في مصر والسعودية تبعا لمستويات رضا ربة الأسرة عن مقياس الصحي والاقتصادي العام، ومؤشر الشفافية في العمل".
- الفرض الرابع:** "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربات الأسر المبحوثات في تربية الأبناء مع مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي في ثقافة المجتمع بمحاورة (المدرسة، الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي)".
- الفرض الخامس:** "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربات الأسر المبحوثات في تربية الأبناء، وتبعا لكل من المقياس الصحي والاقتصادي للأسرة و مؤشر الشفافية في العمل".
- الفرض السادس:** "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتعرض لها ربات الأسر المبحوثات بالإضافة إلى تلك التي تتبعها في تربية الأبناء، مع الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة متمثلة في "مكان سكن الأسرة، مستوى تعليم ربة الأسرة، الدخل الأسري، ووظيفة ربة الأسرة".

أهمية البحث

الأهمية النظرية: بالرغم من أهمية الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي خاصة لربة الأسرة إلا أنها لم تزل القدر الكافي من البحث والدراسة لذلك يهدف البحث الحالي إلى تسليط الضوء على ممارسات الاستبعاد الاجتماعي التي تتعرض لها ربة الأسرة في الجوانب المختلفة من حياتها، وأثر ذلك على تشكيل مفاهيم الاندماج لديها، وهو

ما ينعكس سلباً على تربيتها لأبنائها، الذين هم يمثلون جيل المستقبل بالإضافة إلى الاستفادة المرجوة من النتائج البحثية لدى المؤسسات والهيئات العلمية والمجتمعية المعنية للنهوض بمؤسسات الأسرة والطفولة.

الأهمية التطبيقية

• يسلط البحث الضوء على الكثير من الممارسات التي تتم في المدارس سواء ناحية الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي، وقد يكون لتلك الممارسات أثر سلبي في إرساء بعض السلوكيات الخاطئة، والتي ينتج عنها تبعات سلبية مستقبلاً، كما يستهدف رسائل الإعلام المرتبطة بالاندماج والاستبعاد الاجتماعي، فتلك الرسائل تنتقل إلى كل منزل، ومنه إلى عقل وفكر ووجدان ربة الأسرة لتصبح هذه الرسائل مع تكرارها جزءاً من الخبرات الحياتية،

• تعتبر نتائج هذه الدراسة مؤشراً للمسؤولين بالدولة لإعادة تنظيم دولا العمل من داخل كل مؤسسة وفقاً للمادة العاشرة من اتفاقية الأمم المتحدة (٢٠٠٣) لمكافحة الفساد والتي أسمتها "إبلاغ الناس"، للاهتمام بدور المرأة العاملة وتهيئة ظروف العمل (النفسية، والوجدانية، والصحية) المحيطة برية الأسرة.

• اعتماداً على نتائج تلك الدراسة يمكن تصميم كتيب إرشادي لتوعية ربوات الأسر بأساليب الاندماج الاجتماعي الفعال لإدارة العلاقات الأسرية، وكيفية تحسين المفاهيم نحو تربية الأبناء.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد الاستبعاد الاجتماعي، أو العقاب الخفي (Mauer and Chesney-Lind, 2002)، هو النقيض للاندماج الاجتماعي حيث يتعارض هذا المفهوم مع مبدأ الفرص المتكافئة (الديب، وسليمان، ٢٠١٥)، وينشأ كنتيجة لتفوق مجموعة من الأفراد على الآخرين فلا يسمح للأفراد/المجموعات المستبعدة إلا بمشاركات محدودة (Crowther, 2003)، وفي بعض الأحيان يصل الاستبعاد إلى الحرمان من المشاركات في صنع القرار، أو أي نوع من المشاركات السياسية الأخرى (Madanipour et al., 1998)، طوعاً أو قهراً (الديب، وسليمان، ٢٠١٥)، أما بالنسبة للتأثير النفسي والاجتماعي للإقصاء الاجتماعي، فقد أشارت الدراسات إلى أن تلك العملية تقلل من ثقة الشخص المستبعد بنفسه (Baumeister et al., 2005)، فينشأ لديه اضطراب نفسي يمكن أن ينتج عنه سلوكيات خاطئة تجاه النفس (Twenge et al., 2002) وتجاه المجتمع الذي يعيش فيه (Twenge et al., 2007)، فتتكسر الروابط بين الأشخاص المستبعدين والمجتمع الذين يعيشون فيه (Bhalla and Lapeyre, 1997)، ويشير البحث إلى أن الاندماج يحدث من خلال:

أولاً: المؤسسة التعليمية

يتم ترسيخ الاندماج الاجتماعي من خلال المؤسسات التعليمية (Alexiadou, 2002)، التي تحوي العديد من الطلاب من طبقات وخلفيات اجتماعية مختلفة (Nieto, 2010) يتعلمون فيها كيفية إدارة حوار فعال متبادل (Webb, 2009)، يحترم فيه الآخر الذي يعيش معه في المجتمع (Lansdown, 2011)، أما الفشل في ترسيخ تلك القيم يؤدي إلى ظهور ما يعرف بالشعور بالاستبعاد الاجتماعي عند بعض الطلاب، والذي يترتب عليه انخفاض التحصيل الدراسي

لديهم (Sparkes, 1999)، ويصبحون أكثر ميلاً إلى الانحراف (Bynner, 2001)، وبالتالي لابد أن تستهدف السياسات التعليمية في خطوطها العريضة سياسات وممارسات الاندماج الاجتماعي (Whitty, 2001)، من خلال تعليم جيد يشجع على الفرص المتكافئة والمشاركة المجتمعية الفعالة (Alexiadou, 2002)، وترتفع فيه القيم لتضمن إعادة الطلاب المستبعدين إلى منظومة الاندماج الاجتماعي من خلال الشراكة الفعالة بين المعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين بالمدرسة (Mittle et al., 2002)، ومما سبق يتضح معنوية تأثير المدرسة في إرساء قواعد الاستبعاد الاجتماعي.

ثانياً: الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي

يعتبر الإعلام أحد الوسائل الهامة التي يتم من خلالها رسم العلاقات بين أفراد المجتمع (Robnett and Feliciano, 2011)، وتوجيه الرأي العام نحو الاندماج في الأنشطة المجتمعية (Notley, 2009)، ولكن يمكن للإعلام أن يكون انقسامات جديدة في المجتمع (Verdegem, 2011) فقد يشجع الإعلام على الإقصاء الاجتماعي للأفراد والمجموعات (Greer and Jewkes, 2005)، أما بالنسبة للإنترنت، فإنه يتيح للمستخدم البحث عن المعلومات التي يرغب فيها بسرعة ودقة (Mansour, 2016)، ومع ذلك فقد يستخدم الإنترنت كأحد أدوات الاستبعاد (الإقصاء) الاجتماعي، والتي يمكن أن تظهر من خلال لغة التمييز العنصري (Tynes, et al., 2008)، أو المضايقات الجنسية، وغيرها (Mitchell et al., 2007).

ثالثاً: المقياس الصحي والاجتماعي

يعتبر الفقر أحد أسباب الاستبعاد الاجتماعي (Shubin, 2010)، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض مستوى الأخلاق وارتفاع مستويات الجريمة في المناطق التي تسكن فيها تلك الأسر، بالإضافة إلى تأثير انخفاض مستوى التعليم لدى أفراد الأسرة (Mittle et al., 2002)، كما تسهم البطالة في التهميش والاستبعاد الاجتماعي (Hayes et al., 2008).

رابعاً: الشفافية في العمل

يشير مصطلح الشفافية إلى مبدأ تمكين الجمهور من الإلمام بالمعلومات الخاصة بالمؤسسات الحكومية (Etzioni, 2010) من خلال جعل العمليات التي تتم بتلك المؤسسات معلنة (الغامدي، ٢٠١٤)، من أجل مكافحة الفساد الإداري والحد من انتشاره (محمود، ٢٠٠٨)، وتتمثل مبادئها في الوضوح الإداري، وتوافر المعلومات لجميع الموظفين، والمحاسبة لجميع العاملين، وتمكين العاملين من اتخاذ القرار، والشفافية المالية للموظف، الرقابة من الجميع، وعلي الجميع (الطوخي، ٢٠٠٢)، فإذا اعتبرنا أن فقدان التواصل مع الآخرين هو نوع من الإقصاء الاجتماعي (Parr, 2007)، لذا فإن فقدان التواصل الفعال بين المرؤوس ورئيسه في العمل يمكن اعتباره أيضاً نوع من الإقصاء الاجتماعي، كما أن الحجب المتعمد للمعلومات عن فرد أو مجموعة من الأفراد في منظومة العمل هو نوع آخر من الإقصاء الاجتماعي، وتبعاً (Levitas 1996)، فإن التفاوت الكبير بين رواتب العاملين، وأغيب التقدير في العمل الإضافي يعتبر نوعاً ثالثاً من ممارسات الاستبعاد (الإقصاء) الاجتماعي.

الأسلوب البحثي

أولاً: المصطلحات العلمية، والمفاهيم الإجرائية:

الاندماج الاجتماعي Social inclusion

"عملية ديناميكية تسمح بإدماج الجميع اجتماعياً مع المحافظة على التنوع والفردية" (اليونسكو، ٢٠١٣)، ويعرف إجرائياً بأنه الديناميكية التي يسمح فيها لربة الأسرة بالمشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.

الاستبعاد (الإقصاء) الاجتماعي social exclusion

"العملية التي يتم من خلالها استبعاد أفراد أو جماعات كلياً أو جزئياً من المشاركة الكاملة في المجتمع الذي يعيشون فيه" (الأمم المتحدة، ٢٠٠٨)، إما طوعاً أو قهراً (الديب، وسليمان، ٢٠١٥)، ويعرف إجرائياً بأنه استبعاد ربة الأسرة من المشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية.

الشفافية في العمل . Transparency at work (TW)

يشير مصطلح الشفافية إلى الوضوح في التشريعات والأعمال داخل المؤسسات (Thedvall, 2008) بحيث يستطيع المواطن من خارج المؤسسة الحصول على كل المعلومات المرتبطة بالمؤسسة الحكومية (Etzioni, 2010) من خلال إصدارات وتقارير دورية تتعلق بنشاطها وفقاً للمادة العاشرة من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد "إبلاغ الناس"، (الأمم المتحدة، ٢٠٠٣)، ويعرف إجرائياً بأنه المام ربة الأسرة بالمعلومات المتعلقة بالمؤسسة التي تعمل بها، إذا رغبت في الحصول على تلك المعلومات، وحصولها على التقدير المناسب (مادياً ومعنوياً) على الأعمال التي تقوم بها داخل المؤسسة، وتركز الدراسة فقط على الشفافية من منظور مدي توافر المعلومات عن المؤسسة للعاملين بها.

ثانياً: حدود البحث

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها ٣٠٦ ربة أسرة (١٥٣ ربة أسرة من جمهورية مصر العربية، و١٥٣ ربة أسرة من المملكة العربية السعودية)، تم اختيارهن بطريقة عمدية غرضية من ربوات الأسر العاملات، والمتزوجات في المرحلة العمرية من ٣٠-٤٠ سنة، ولديها أبناء.

الحدود الزمنية: استمرت الدراسة لمدة أربعة أشهر خلال الفترة الزمنية من سبتمبر إلى ديسمبر ٢٠١٧.

الحدود الجغرافية: تمت الدراسة في جمهورية مصر العربية في نطاق محافظة القليوبية (مدن العبور، طوخ، قليوب، وبنها ممثلة للحضر، وقرى كفر بطا، جمجرة، ميت عاصم، ميت السباع ممثلاً للريف)، والمملكة العربية السعودية (مدن تابوك، تيماء، حقل، ضبا ممثلة للحضر، وقرى أبو قزاز، العمود، بئر بن هرماس ممثلاً للريف).

ثالثاً: منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

رابعاً: أدوات البحث

أعدت الباحثتان الأدوات التالية لجمع المعلومات :

١. استمارة البيانات العامة للأسرة: وتتضمن هذه الاستمارة البيانات المتعلقة بمكان سكن الأسرة (ريف - حضر)، المستوى التعليمي لربة الأسرة (أقل من شهادة متوسطة - شهادة متوسطة، شهادة جامعية، ودراسات عليا)، وظيفة ربة الأسرة (وظيفة مهنية - وظيفة إدارية - عامل)، الدخل الأسري ففي مصر أقل من ٣٥٠٠ جنية يكون دخلاً منخفضاً، ومن ٣٥٠٠ - ٥٠٠٠ دخلاً متوسطاً، وأكثر من ٥٠٠٠ جنية دخلاً مرتفعاً، أما في المملكة العربية السعودية فأقل من ٦٠٠٠ ريال فيكون دخلاً منخفضاً، ومن ٦٠٠٠ إلى ٩٠٠٠ ريال دخلاً متوسطاً بينما أعلى من ٩٠٠٠ ريال يعتبر الدخل مرتفعاً، وبالنسبة لعدد الأبناء فإن الأسرة تنقسم إلى صغيرة (يقبل عدد الأبناء بها عن ثلاثة)، متوسطة (من ٣-٥ أبناء)، وكبيرة (أكثر من ٥ أبناء).

٢. مقياس أساليب الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي في تربية الأبناء: يهدف هذا الاستبيان إلى قياس ميل الأساليب التي تتبعها ربة الأسرة خلال تربيتها لأطفالها إلى الاندماج أو الاستبعاد الاجتماعي، ويتكون هذا المحور من ١٤ عبارة، وتشمل الاستجابات نعم - أحياناً - لا على مقياس متدرج ٣-٢-١، حيث كانت الدرجة الكلية ٠,٨٠٥، وتم تقسيم استجابات المبحوثات على عبارات المقياس إلى ثلاثة مستويات : مرتفع (من ٣٠ إلى ٣٣ للمصريات، ومن ٣٦ إلى ٤٠ للسعوديات)، متوسط (٢٣ إلى ٢٩ للمصريات، ومن ٣١ إلى ٣٥ للسعوديات)، ومنخفض (من ١٦ إلى ٢٢ للمصريات، ومن ٢٦ إلى ٣٠ للسعوديات).

٣. استبيان الاستبعاد الاجتماعي في ثقافة المجتمع: ينقسم هذا الاستبيان إلى محورين، المحور الأول وهو "الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي" والذي يهدف إلى قياس مدى تلقي ربة الأسرة لرسائل الاندماج أو الاستبعاد الاجتماعي من خلال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ويتكون هذا المحور من ١٣ عبارة، حيث كانت الدرجة الكلية ٠,٧١٥، وتم تقسيم استجابات المبحوثات على عبارات المقياس إلى ثلاثة مستويات: مرتفع (من ٢٩ إلى ٣٥ للمصريات، ومن ٣٦ إلى ٤٠ للسعوديات)، متوسط (من ٢١ إلى ٢٨ للمصريات، ومن ٣١ إلى ٣٥ للسعوديات)، ومنخفض (من ١٣ إلى ٢٠ للمصريات، ومن ٢٦ إلى ٣٠ بالنسبة للسعوديات)، أما المحور الثاني: فهو "البيئة المدرسية" والذي يهدف إلى قياس اتجاهات الممارسات الاجتماعية التي تتم بالبيئة المدرسية، ومدى ميلها إما نحو الاندماج أو الاستبعاد الاجتماعي مستخدماً ١١ عبارة، حيث كانت الدرجة الكلية ٠,٧٧٤، وتم تقسيم استجابات المبحوثات على عبارات المقياس إلى ثلاثة مستويات: مرتفع (من ٢٥ إلى ٣٠ للمصريات، ومن ٢٩ إلى ٣٢ للسعوديات)، متوسط (من ١٨ إلى ٢٤ للمصريات، ومن ٣١ إلى ٣٥ للسعوديات)، ومنخفض (من ١١ إلى ١٧ للمصريات، ومن ٢١ إلى ٢٤ للسعوديات)، وبالتالي يكون مجموع عبارات الاستبيان ٢٤ عبارة، وتشمل الاستجابات نعم - أحياناً - لا - علي مقياس متدرج ٣-٢-١، حيث كانت الدرجة الكلية للاستبيان ككل ٠,٧٤٠.

٤. **المقياس الاقتصادي والصحي:** يهدف هذا الاستبيان إلى قياس رضا ربة الأسرة نحو المستوي الاقتصادي والصحي من خلال حصولها على الخدمات الطبية والاقتصادية التي توفرها الدولة، وتعلن عن دعمها لها مستخدماً عبارة، وتشمل الاستجابات نعم - أحياناً - لا - على مقياس متدرج ٣ - ٢ - ١، حيث كانت الدرجة الكلية ٠,٧٧١، وتم تقسيم استجابات المبحوثات على عبارات المقياس إلى ثلاثة مستويات: مرتفع (من ٢٦ إلى ٣٢ للمصريات، ومن ٣١ إلى ٣٦ للسعوديات)، متوسط (من ١٩ إلى ٢٥ للمصريات، ومن ٢٦ إلى ٣٠ للسعوديات)، ومنخفض (من ١٢ إلى ١٨ للمصريات، ومن ٢١ إلى ٢٥ للسعوديات)

٥. **مقياس الشفافية في العمل:** يهدف هذا الاستبيان إلى قياس مدى إلمام ربة الأسرة بالمعلومات المتعلقة بمكان عملها، وقياس مقدار اندماجها أو استبعادها داخل المؤسسة التي تعمل بها باستخدام ١٨ عبارة، وتشمل الاستجابات نعم - أحياناً - لا - على مقياس متدرج ٣ - ٢ - ١، حيث كانت الدرجة الكلية ٠,٧٨٧، وتم تقسيم استجابات المبحوثات على عبارات المقياس إلى ثلاثة مستويات: مرتفع (من ٤٠ إلى ٤٩ للمصريات، ومن ٤٨ إلى ٥٢ للسعوديات)، متوسط (من ٢٩ إلى ٣٩ للمصريات، ومن ٤١ إلى ٤٧ للسعوديات)، ومنخفض (من ١٨ إلى ٢٨ للمصريات، ومن ٣٤ إلى ٤٠ للسعوديات).

خامساً: صدق وثبات أدوات جمع البيانات

تم التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة باستخدام:

أ. **صدق الأدوات وتقنينها:** تم التحقق من صدق الأدوات باستخدام طريقتين، الأولى هي صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبيانات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الاقتصاد المنزلي، وعلم الاجتماع، والصحة النفسية، والتربية وبلغ عددهم ١٣ محكماً، وقد بلغت نسب الاتفاق على عبارات الاستبيانات ما بين ٨٦ إلى ١٠٠٪، وأجريت التعديلات على العبارات وفقاً لأراء السادة المحكمين، ثم تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل بيرسون لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس ودرجة الكلية للاستبيان، والنتائج المتحصل عليها تم تسجيلها بجدول (١)، والتي أظهرت أن القيم المتحصل عليها ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١، والتي تؤكد صدق الاستبيان.

جدول (١). معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة (ن = ٣٠٦).

معامل الارتباط	البعد	
❖❖٠,٨٠٥	مقياس أساليب الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي في تربية الأبناء	١
	استبيان الاستبعاد الاجتماعي في ثقافة المجتمع	٢
❖❖٠,٧١٥	•الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	
❖❖٠,٧٧٤	•البيئة المدرسية	
❖❖٠,٧٧١	المقياس الاقتصادي والصحي	٣
❖❖٠,٧٨٧	مقياس الشفافية في العمل	٤

❖ دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١

ب. ثبات الاستبيان: وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان عن حساب معامل ألفا كرونباخ، ومعامل جتمان، وكذلك تم حساب قيمة معامل الارتباط سبيرمان - براون والنتائج المتحصل عليها تم تسجيلها في جدول (٢)، وهذه القيم دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١، وتؤكد على ثبات الاستبيان.

جدول (٢). معاملات ثبات استبيانات الدراسة وابعادها (معامل الفا - التجزئة النصفية - معامل ارتباط سبيرمان وبراون)

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل جتمان	معامل ارتباط سبيرمان - براون
تربية الأبناء	١٤	❖❖٠,٧٣٢	❖❖٠,٧٧٤	❖❖٠,٨٢٧
الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	١٣	❖❖٠,٧٧٤	❖❖٠,٧١٥	❖❖٠,٧٧٤
البيئة المدرسية	١١	❖❖٠,٧١٠	❖❖٠,٧٠١	❖❖٠,٨٣٩
المقياس الصحي والاقتصادي	١٢	❖❖٠,٧٦٨	❖❖٠,٧٢٧	❖❖٠,٧٧٠
مؤشر الشفافية في العمل	١٨	❖❖٠,٨٠١	❖❖٠,٧٥٤	❖❖٠,٨٨١

❖❖ دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم تطبيق أدوات الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية، وقد قامت الباحثتان بتوضيح العبارات للمبحوثات والإجابة على استفساراتهن، ثم تم تحويل تلك الإجابات إلى بيانات رقمية وفقاً لمفتاح التصحيح، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج PASW Statistical software 18 حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، وقد أجري اختبار "ت" لدراسة الفروق بين المتوسطات، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية، كما تم تقسيم الاستجابات على الاستبيانات السابقة إلى ٣ مستويات باتباع الخطوات التالية: حساب المدي المقياس من خلال: المدي = أكبر قيمة - أقل قيمة، ثم تم تقسيم الإجابات إلى ٣ مستويات كالتالي: **المستوي المنخفض:** (أقل درجة) إلى (أقل درجة + المدي/٣)، **المستوي المتوسط:** (أقل درجة + (المدي/٣) + ١) إلى (أقل درجة + ٢ × المدي/٣)، **المستوي المرتفع:** (أقل درجة + (٢ × المدي/٣) + ١) إلى أكبر درجة.

النتائج والمناقشات

أولاً: وصف العينة

مكان سكن الأسرة: تشير النتائج إلى أن ٦٠٪ من ربات الأسر عينة الدراسة في كل من مصر والسعودية تسكن في الحضر، بينما تسكن ٤٠٪ من ربات الأسر في الريف (جدول ٣).

عدد الأبناء: تظهر النتائج أن نسبة الأسر الصغيرة لدي ربات الأسر المبحوثة في كل من مصر والسعودية كانت (٥٦,٩٪ و، ٣٧,٣٪، على التوالي)، وبالنسبة للأسر المتوسطة، كانت نسبتها (٢٣,٥٪، ٤١,٨٪، على التوالي)، والأسر الكبيرة بلغت نسبتها (١٩,٦٪، و ٢٠,٩٪، على التوالي).

مستوي تعليم ربة الأسرة: ٦٠,٨٪ من ربات الأسر المصريات تعليمهن جامعي، أو أعلى (دراسات عليا)، ٢٧,٥٪ تعليمهم متوسط، ١١,٨٪ أقل من المتوسط، وعن ربات الأسر السعوديات عينة الدراسة، فقد بلغت نسبة التعليم الجامعي والدراسات العليا ٤٢,٥٪، بينما بلغت نسبة التعليم المتوسط ٣٥,٥٪، والتعليم تحت المتوسط ٣٥,٢٪.

مهنة ربة الأسرة: شغلت نسبة ٢١,٦٪ من ربات الأسر المصريات، و ٣٩,٢٪ من ربات الأسر السعوديات عينة الدراسة وظائف مهنية، بينما شغلت نسبة ٦٦,٧٪ من ربات الأسر المصريات، و ٥٧,٥٪ من ربات الأسر السعوديات وظائف إدارية، في حين أن العاملات من ربات الأسر المصريات شغلت نسبة ١١,٧٪، والسعوديات شغلن نسبة ٣,٣٪.

الدخل الأسري: أوضحت النتائج ان ٤٧,١٪ من الأسر المصرية دخلهن متوسط، بينما ٢٥,٥٪ منهن دخلهن منخفض، و ٢٧,٤٪ دخلهن مرتفع، بينما في المملكة العربية السعودية فكان التوزيع النسبي للأسر طبقا لمستوي الدخل المتوسط، والمرتفع، والمنخفض كالتالي: ٤٠,٥، ٤٢,٥ و ١٧٪ على التوالي.

جدول (٣). توزيع ربات الأسر في مصر والسعودية عينة الدراسة تبعا للخصائص الاقتصادية والاجتماعية (ن=٣٠٦).

الخصائص	جمهورية مصر العربية (ن=١٠٣)		المملكة العربية السعودية (ن=١٠٣)		الخصائص
	العدد	%	العدد	%	
	مكان سكن الأسرة				
• حضر	٩١	٥٩,٥	٩٤	٦١,٤	• وظيفة مهنية
• ريف	٦٢	٤٠,٥	٥٩	٣٨,٦	• وظيفة إدارية
	عدد الأبناء				• عامل
• أقل من ٣ (أسرة صغيرة)	٨٧	٥٦,٩	٥٧	٣٧,٣	
• من ٣ - ٥ (أسرة متوسطة)	٣٦	٢٣,٥	٦٤	٤١,٨	• دراسات عليا
• أكثر من ٥ (أسرة كبيرة)	٣٠	١٩,٦	٣٢	٢٠,٩	• جامعي
	الدخل الأسري				• متوسط
• منخفض	٣٩	٢٥,٥	٢٦	١٧,٠	• أقل من متوسط
• متوسط	٧٢	٤٧,١	٦٢	٤٠,٥	
• مرتفع	٤٢	٢٧,٤	٦٥	٤٢,٥	

ثانيا: وصف نتائج إسبانيات عينة الدراسة

١- توزيع ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية طبقا لمستوي الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي

على مقياس أساليب الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي في تربية الأبناء

أظهرت النتائج الواردة بجدول (٤) ارتفاع نسبة ربات الأسر المصريات المبحوثات المسجلات على المستوى المرتفع لمفهوم الاندماج الاجتماعي في تربية الأبناء (١٥,٧٪) مقارنة بربات الأسر المبحوثات السعوديات حيث كانت نسبتهن ٤,٦٪، ولكن متوسط قيم الاستبعاد في المستوى المرتفع من مصر أقل من متوسط قيم الاستبعاد في المستوى المتوسط في السعودية، والتي تشمل ٥٨٪ من حجم العينة الممثلة للسعودية، -أيضا- المستوى المنخفض في السعودية سجل مستويات من الاستبعاد الاجتماعي في التربية مقارنة للمستوي المتوسط الذي تم تسجيله في مصر، وقد تكون هذه النتائج مؤشراً مع نتائج آخري على ضرورة تعديل مفاهيم ربات الأسر العربية الخاصة بالاندماج الاجتماعي نحو تربية أبناءهن بما يتواءم مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية.

جدول (٤). توزيع ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية طبقاً لمستوي الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي على مقياس أساليب الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي في تربية الأبناء.

المملكة العربية السعودية			جمهورية مصر العربية			مستوي الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي	
مؤشر المستوي (%)		العدد	مؤشر المستوي (%)		العدد	الاندماج	الاستبعاد
الاندماج	الاستبعاد		الاندماج	الاستبعاد			
١١,٤	٨٨,٦	١٤	٢٢,٤	٧٧,٦	٤٨	١٥,٧	مرتفع
٢٠,٤	٧٩,٦	١٧٨	٣٧,١	٤٣,١	١٢٦	٤١,٢	متوسط
٤١,٢	٥٨,٨	١١٤	٥٥,٥	٤٤,٥	١٢٢	٤٣,١	منخفض

٢- توزيع ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية طبقاً لمستوي الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي

على استبيان الاستبعاد الاجتماعي في ثقافة المجتمع

تتواجد ١٨٪ فقط من ربات الأسر المصريات المبحوثات في المستوى المرتفع لمفهوم الاندماج الاجتماعي في البيئة المدرسية (جدول ٥)، وهذه النسبة أقل من تلك المتحصل عليها في المستوى المرتفع في السعودية، بينما كانت ٦٠٪ من ربات الأسر المصريات في المستوى المتوسط، و٢١,٨٪ في المستوى المنخفض، وبالنسبة للسعوديات، فإن العينة توزعت على المستويات الثلاثة (تبعاً لمفهوم الاندماج الاجتماعي في البيئة المدرسية) بنسب متقاربة، كما ساهم الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في رفع وعي ٤٥,١٪ من ربات الأسر المصريات إلى المستويات المرتفعة للاندماج الاجتماعي، وهو ما يقارب ضعف النسبة الموجودة في المستوى المرتفع في السعودية، ولكن رسائل الاستبعاد الاجتماعي التي تصل للمستوي المرتفع من مصر تفوق من تلك التي يتلقاها المستوى المتوسط في السعودية، وتظهر النتائج أيضاً أن السعوديات تتلقي رسائل من خلال الإعلام رسائل استبعاد لتتواجد أغلبها في المستوى المتوسط.

جدول (٥). توزيع ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية طبقاً لمستوي الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي على مقياس الاستبعاد الاجتماعي في ثقافة المجتمع بمحاورة (الإعلام، والبيئة المدرسية).

المملكة العربية السعودية				جمهورية مصر العربية				مستوي الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي
مؤشر المستوي (%)	%	العدد	مؤشر المستوي (%)	%	العدد			
الاندماج	الاستبعاد		الاندماج	الاستبعاد				
الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي								
٢٠,٢	٧٩,٨	٢٧,٣	١١٤	٢٠,٢	٧٩,٨	١٧,٦	٥٤	مرتفع
٣٣,٨	٦٦,٢	٣٣,٣	١٠٢	٣٣,٨	٦٦,٢	٦٠,٨	١٨٦	متوسط
٥٦,٥	٤٣,٥	٢٩,٤	٩٠	٥٦,٥	٤٣,٥	٢١,٦	٦٦	منخفض
البيئة المدرسية								
٥,٠	٩٥,٠	٢٨,١	٨٦	١٨,٥	٨١,٥	٤٥,١	١٣٨	مرتفع
١٥,٤	٨٤,٦	٦٦,٠	٢٠٢	٢٧,١	٦٢,٩	٤٢,٥	١٣٠	متوسط
٢٦,١	٧٣,٩	٥,٩	١٨	٥٥,٩	٤٤,١	١٢,٤	٣٨	منخفض

٣- توزيع ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية طبقاً لمستوي الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي

على كل من المقياس الاقتصادي والصحي، ومؤشر الشفافية في العمل.

أظهرت النتائج بجدول (٦) أن تواجد ربات الأسر المصريات المسجلات على المستوي المرتفع لمفهوم الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي تبعاً للمؤشر الصحي والاقتصادي، ومؤشر الشفافية في العمل يفوق تلك الموجودة بين ربات الأسر المبحوثات في السعودية، إلا أن نسب الاستبعاد الاجتماعي الذي تعاني منه ربات الأسر المصريات في هذا المستوي يقارب نسب الاستبعاد الاجتماعي التي تعاني منه ربات الأسر السعوديات في المستوي المتوسط من تلك المقاييس، كما تشير النتائج إلى أن حوالي ثلث العينة من المبحوثات في مصر موجودة في المستوي المنخفض من الاستبعاد الاجتماعي وتشعر باستبعاد مقداره ٦٠٪ تبعاً للمقياس الصحي والاقتصادي، وترجع الدراسة هذه النتيجة إلى تدني مستوي المعيشة في مصر مما يؤثر سلباً على المتغيرات المرتبطة بالمستوي الصحي والاقتصادي للأسرة المصرية، كما أشارت النتائج بجدول (٦) إلى أن ٣١,٤٪ من ربات الأسر المصريات مسجلات في المستوي المنخفض، وهذه النسبة تستبعد اجتماعياً في عملها بنسبة ٥٦,٤٪ تبعاً لمؤشر "الشفافية في العمل"، وتلك النتيجة تشير إلى أنه برغم تمرس وخبرات ربات الأسر بميدان العمل إلا أنها مازالت تعاني بشدة من الاستبعاد الاجتماعي في حياتها اليومية، وقد يرجع ذلك إلى أنه في العمل يتاح أمامها خيارات محدودة تضمن فقط استمراريتها في العمل، وفقاً للدور الذي يتبناه لها رؤسائها في العمل، بينما تكون مستبعدة من الحصول على باقي المعلومات المتعلقة بالعمل، وبالتالي يصبح دورها في التنمية محدود، وتلك النتيجة لا تتفق مع اتفاقية العمل التي وقعت عليها مصر، فالدور الحكومي أصبح يقتصر فقط على مراقبة المهام التي يقوم بها الأفراد، وهذا يتناقض مع مفهوم إدارة الموارد البشرية، فكيف تقوم ربة الأسرة بدورها، وهي لا تستفيد من إمكانيات عملها وموارده بصورة كاملة.

جدول (٦). توزيع ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية طبقاً لمستوي الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي على كل من المقياس الاقتصادي والصحي، ومؤشر الشفافية في العمل.

المملكة العربية السعودية				جمهورية مصر العربية				مستوي الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي
مؤشر المستوي (%)		العدد	%	مؤشر المستوي (%)		العدد	%	
الاندماج	الاستبعاد			الاندماج	الاستبعاد			
المقياس الاقتصادي والصحي								
١٠,٥	٨٩,٥	١٦,٣	٥٠	٢٠,٩	٧٩,١	١٨,٣	٥٦	مرتفع
٢١,٩	٧٨,١	٧٠,٠	٢١٤	٤٠,١	٥٩,٩	٥٠,٣	١٥٤	متوسط
٣٣,٣	٦٦,٧	١٣,٧	٤٢	٦٠,٠	٤٠,٠	٣١,٤	٩٦	منخفض
مؤشر الشفافية في العمل								
٥,٣	٩٤,٧	٢٦,٢	٨٠	١٨,٩	٨١,١	٣٧,٣	١١٤	مرتفع
١٥,٢	٨٤,٨	٦١,٤	١٨٨	٣٩,٤	٦٠,٦	٣٣,٣	١٠٢	متوسط
٣١,٦	٦٨,٤	١٢,٤	٣٨	٥٦,٤	٤٣,٦	٢٩,٤	٩٠	منخفض

ثالثاً: النتائج في ضوء الفروض

الفرض الأول "لتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية نحو تربية الأبناء"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، فإنه تم إجراء اختبار "ت" لمقارنة معنوية الفروق بين المتوسطات، وتم تسجيل النتائج المتحصل عليها في جدول (٧)، حيث أظهرت النتائج أن قيمة "ت" داله إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى وجود تباين بين متوسطي درجات المبحوثات في مؤشرات الاندماج الاجتماعي في تربية الأبناء لصالح ربات الأسر السعوديات، وتلك النتيجة تشير إلى خطر الاستبعاد التي يتم زراعته في الجيل القادم في مصر، وبصورة أقل في المملكة العربية السعودية، وتؤكد على أهمية تفعيل المفاهيم الايجابية لدي ربات الأسر بمصر، والخاصة بالاندماج الاجتماعي نحو تربية الأبناء، ومما سبق يتضح عدم صحة الفرض الأول.

جدول (٧). المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ومستوي دلالتها للمبحوثات في كل من مصر والسعودية على مقياس الاندماج الاجتماعي نحو تربية الأبناء.

مستوي المعنوية	قيمة "ت"	المملكة العربية السعودية			جمهورية مصر العربية		
		النسبة المئوية للاستبعاد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للاستبعاد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
>٠,٠٠١	١٣,٨٤	١٧,٥٥	٢,٥٤	٣٤,٦٣	٣٣,٥٧	٥,٢٦	٢٧,٩٠

الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي تبعا لثقافة المجتمع بمحاورة (المدرسة، الإعلام ووسائل والتواصل الاجتماعي) بين ربات الأسر المبحوثات في كل من مصر والسعودية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً فإنه تم إجراء اختبار "ت" لمقارنة الفروق بين المتوسطات،

والنتائج المتحصل عليها تم تسجيلها بجدول (٨)، والتي أظهرت أن قيم "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثات من ربات الأسر بمصر، والسعودية والتي كانت لصالح ربات الأسر السعوديات على محوري "البيئة المدرسية"، و"الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي"، حيث بلغت نسب الاستبعاد الاجتماعي لكل من المبحوثات في مصر، والسعودية على محور "البيئة المدرسية" ٣٦,٠٣ و ١٦,٧٦٪، على التوالي، وترجح الباحثان ارتفاع هذه النسب إلى الكثافة الطلابية المرتفعة للفصول، وتدني دور المعلم نحو الطلاب، فدور المعلم تبعاً لـ Mikami et al. (2013) يعتبر محورياً في ادماج الطلاب في الأنشطة المختلفة داخل بيئة المدرسة، بالإضافة إلى ضعف التفاعل بين كل من المدرسة والأسرة (Freng et al., 2006; Pianta et al, 2012)، كما أن تعرض الطالب للعقاب البدني والنفسي داخل المدرسة قد يؤثر سلباً على مستويات الاندماج الاجتماعي (Georgiou, 2008)، هذا بالإضافة إلى انتشار العنف، وظاهرة التمرر الموجودة بين الأقران في المدرسة، والتي تؤدي حتماً إلى الاستبعاد الاجتماعي (Georgiou, 2008; Masten et al., 2009)، أما بالنسبة لوسائل الإعلام، فقد بلغت نسب الاستبعاد الاجتماعي لكل من المبحوثات في مصر، والسعودية ٣١,٠٣، و ١٧,٣٩، على التوالي، وتوضح هذه النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في إحداث نوعاً من الاستبعاد الاجتماعي لمجموعة من الأفراد داخل المجتمع، ومما سبق يتحقق صحة الفرض الثاني.

جدول (٨). المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ومستوي دلالتها للمبحوثات في كل من مصر والسعودية على مقياس ثقافة المجتمع بمحاوره.

مستوي المعنوية	قيمة ت	المملكة العربية السعودية			جمهورية مصر العربية			المحور
		النسبة المئوية للاستبعاد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للاستبعاد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٠١>	١٨,٢٣	١٦,٧٦	٢,٠٠	٢٧,٤٧	٣٦,٠٣	٤,٢٤	٢١,٠٢	المدرسة
٠,٠٠١>	١٠,٩٦	١٧,٣٩	٢,٧٣	٣٢,٢٢	٣١,٠٣	٥,٤٢	٢٦,٩٠	الإعلام ووسائل التواصل

الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي بين المبحوثات في مصر والسعودية تبعاً للمقياس الصحي والاقتصادي ومؤشر الشفافية في العمل"، وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، فإنه تم إجراء اختبار "ت" لمقارنة معنوية الفروق بين المتوسطات المتحصل عليها في كل من مصر والسعودية على كل من "المقياس الصحي والاقتصادي"، و"مؤشر الشفافية في العمل"، والنتائج المتحصل عليها تم تسجيلها بجدول (٩)، حيث أظهرت النتائج تفوق مستويات اندماج ربات الأسر السعوديات على المصريات في كل من "المقياس الصحي والاقتصادي"، و"مؤشر الشفافية في العمل"، فقد بلغت نسبة الاستبعاد في السعودية حوالي نصف مثلتها في مصر، ومع ذلك فإن تلك النسب المتحصل عليها في السعودية ليست بالقليل، فربات الأسر السعوديات سجلن ٢١,٤٪ نسبة استبعاد على المقياس الاقتصادي والصحي العام، بينما بلغت نسبة الاستبعاد حوالي ١٧,٢٨٪ في مؤشر الشفافية

في العمل، وتلك المؤشرات تحتاج إلى كثير من التآني، فعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية لرفع الأعباء عن كاهل المواطنين، إلا أن تلك الجهود لا تلبي بصورة كافية متطلبات، وطموح ربة الأسرة السعودية، ويبدو أن المشكلة تظهر في آليات التنفيذ التي تتبناها الحكومة، أما في مصر فارتفاع مؤشرات الاستبعاد تشير لمعاناة ربة الأسرة في العمل وفي الحياة، فهي مستبعدة في بيئة العمل بنسبة ٣٦,٨٪، كما تشعر بانخفاض الخدمات الصحية، والاقتصادية المقدمة لها والتي يتم إعلانها من قبل الحكومة المصرية لتسجل نسبة استبعاد على هذا المقياس ٤١,٦٪، فالرضا عن الخدمات الحكومية المقدمة من قبل الدولة تعتبر أحد المؤشرات الهامة في النظم الديمقراطيةية (Van Ryzin, 2007)، والتي تعطي دلالات على مستويات الاندماج الاجتماعي (Saunders, 2008)، متمثلة في جودة الخدمات الصحية (Grol, 2001)، بالإضافة إلى التحسن الاقتصادي الذي ينعكس على سعادة المواطن ورضاه عن الحياة (Frey and Stutzer, 2002)، كما أن مؤشر الشفافية للعمل يعكس قدرة الدولة على التحكم في الخلل والفساد في المؤسسات المختلفة، وعندما تتبناه الدولة، فإنه يزيد من مقدار الثقة المتبادلة بين المواطن والحكومة (Park and Blenkinsopp, 2011)، خاصة عندما تتبنى الحكومة تبادل المعلومات والتقنيات التكنولوجية التي تقرب المواطن منها (Pina et al., 2010)، أما الاستبعاد تكون نتائجه سلبية على المؤسسة من ناحية، والمجتمع كله من ناحية أخرى، والمشكلة في هذه الدراسة تتركز على جانب واحد من الاستبعاد في العمل، وهو الاستبعاد في مقر عمله، لتصبح ربة الأسرة مستبعدة من الحصول على المعلومات المتعلقة بالعمل، كما لا تستطيع المشاركة الفعالة ليقترص دورها على الأدوار المحددة لها سلفاً؛ كي تقوم بها، ومما سبق يتضح صحة الفرض الثالث.

جدول (٩). المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ومستوي دلالتها للمبحوثات في كل من مصر والسعودية على كل من

المقياس الصحي والاقتصادي، ومؤشر الشفافية في العمل

المحور	جمهورية مصر العربية			المملكة العربية السعودية			مستوي المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاستبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاستبعاد	
المقياس الصحي والاقتصادي	٢١,٠٤	٥,١٨	٤١,٥٦	٢٨,٣١	٢,٦٨	٢١,٣٦	٠,٠٠١>
مؤشر الشفافية في العمل	٣٤,١٤	٨,٨٦	٣٦,٧٨	٤٤,٦٧	٤,٠٩	١٧,٢٨	٠,٠٠١>

الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربات الأسر المبحوثات في تربية الأبناء ومستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي في ثقافة المجتمع بمحاورة (المدرسة، الإعلام ووسائل والتواصل الاجتماعي)"، وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً فإنه تم إجراء اختبار معاملات الارتباط بيرسون بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربة الأسرة في تربية الأبناء، ومؤشرات الاندماج/الاستبعاد المختلفة في كل من البيئة المدرسية، وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، والنتائج المتحصل عليها تم تسجيلها في جدول (١٠)، التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين

مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي لدى ربة الأسرة المصرية المبحوثة نحو تربية الأبناء، ومستويات الاندماج/الاستبعاد التي تلقتها في كل من البيئة المدرسية، والإعلام والتواصل الاجتماعي عند مستوي دلالة ٠,٠١، أي أنه كلما ارتفعت مستويات الاندماج الاجتماعي الناتج عن المدرسة، والإعلام، فإن مفهوم ربة الأسرة الايجابي للتواصل الاجتماعي نحو تربية أبنائها يرتفع مستواه، ويمكن ترتيب تلك العوامل تبعاً للأعلى معنوية كالتالي: تعتبر المدرسة هي البيئة الأولى التي تتعلم فيها ربة الأسرة الاندماج أو الاستبعاد الاجتماعي حيث بلغت قيمة "r²" (r²=0.717)، ثم تأتي أهمية الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لترسيخ قيمة الاندماج/الاستبعاد لتخرج إلى المجتمع من مجرد سلوك فردي إلى ثقافة عامة يتداولها المجتمع حيث بلغت قيمة "r²" (r²=0.438)، وتلك النتيجة تشير بقوة إلى دور المدرسة في تشكيل قيمة الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي عند ربة الأسرة المصرية، وبالتالي لا بد أن يتبنى مسئولوا التعليم بالمدارس المختلفة استراتيجيات مشاركة الطلاب في الأنشطة التي تساعدهم على الاندماج الاجتماعي (Raffo and Gunter, 2008)، دون استثناء (Mcdonnel & Brown, 2010)، ثم تأتي أهمية الإعلام كوسيلة فعالة للتواصل الشفاف (DiStaso and Bortree, 2012)، والذي يمكن أن يقلل بوضوح من مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي (Beall and Piron, 2005)، أما بالنسبة لربة الأسرة السعودية فلم تتأثر مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتعرض لها بأي من الإعلام، أو بيئة المدرسة، ولكن تشير النتائج إلى معنوية تأثير الإعلام في السعودية على قيم الاندماج/الاستبعاد في البيئة المدرسية (r²=0.252)، وبالتالي يستلزم مراقبة الرسائل التي تبث من خلال الإعلام، والتي تدعو إلى الاندماج/الاستبعاد من أجل الوصول بالمجتمع إلى بر الأمان، ومما سبق يتضح صحة الفرض الرابع جزئياً.

جدول (١٠). مصفوفة معاملات الارتباط بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتعرض لها ربوات الأسر المبحوثات على محاور ثقافة المجتمع (البيئة المدرسية - الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي) وتلك التي تتبعها في تربية الأبناء.

المدرسة	الإعلام	تربية الأبناء	
جمهورية مصر العربية			
			تربية الأبناء
		♦♦♦٠,٤٨٣	الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي
	♦♦♦٠,٦٤٦	♦♦♦٠,٧١٧	بيئة المدرسة
المملكة العربية السعودية			
			تربية الأبناء
		٠,٠٩٥	الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي
	♦♦٠,٢٥٢	٠,٠٥٣	بيئة المدرسة

♦ دالة عن ٠,٠٥ ♦♦ دالة عند ٠,٠١ ♦♦♦ دالة عند ٠,٠٠١

الفرض الخامس: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربوات الأسر المبحوثات في تربية الأبناء، مع كل من المقياس الصحي والاقتصادي للأسرة و"مؤشر

"الشفافية في العمل"، وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً فإنه تم إجراء اختبار معاملات الارتباط بيرسون بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبعها ربة الأسرة في تربية الأبناء، وكل من "المقياس الصحي والاقتصادي للأسرة" و"مؤشر الشفافية في العمل"، والنتائج المتحصل عليها تم تسجيلها في جدول (١١)، والتي أوضحت أن مستويات الاندماج في التربية في مصر قد تأثرت بكل من المقياس الصحي والاقتصادي، ومؤشر الشفافية في العمل، فتأثير مؤشر الشفافية في بيئة العمل على مستويات الاندماج/الاستبعاد في تربية الأبناء ($r^2=0.667$)، يفوق في دلالة الإحصائية تأثير المقياس الصحي والاقتصادي ($r^2=0.457$)، ومع ذلك يظهر تأثير المقياس الصحي والاقتصادي بصورة غير مباشرة على الشفافية في بيئة العمل ($r^2=0.732$)، ومما سبق نتحقق نظرية الدراسة في المجتمع المصري (نظرية التروس)، فتلك الممارسات الاستيعادية في الجوانب المختلفة في الحياة جعل ربة الأسرة تقطر دماً، يوجد آثاره في كل مكان توجد به، وبالتالي لا بد قبل إزالة الآثار، معالجة المريض حتى تشفي مجتمعاتنا من الاستبعاد الاجتماعي لتسير بخطى سريعة نحو التقدم، والرقي، أما بالنسبة لربة الأسرة السعودية فلم تتأثر مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي في تربية الأبناء بمؤشر الشفافية في العمل، ولكنها تأثرت فقط بالمقياس الصحي، والاقتصادي، ويبدو أن هذا المؤشر يشغل كثيراً فكر ربة الأسرة السعودية، فارتفاع الخدمات المقدمة لها سواء الصحية أو الاقتصادية يؤثر معنوياً عليها، وينعكس ذلك إيجاباً على تربيته لابناء، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع تكاليف العلاج في السعودية، وبالتالي فإن الإهتمام بخدمات الصحة والاقتصاد في السعودية سوف ينعكس إيجاباً على الأجيال القادمة، تلك هي المعادلة التي يجب أن نضعها نصب أعيننا ونحن نخطط للمستقبل، فكل جيل يزرع في الجيل القادم جانب كبير من معاناته في الحياة، حتى وإن لم يقصد ذلك، وربة الأسرة هي نصف المجتمع الحالي، وهي التي تمهد الجيل القادم للمشاركة المجتمعية، ومما سبق يتضح صحة الفرض الخامس جزئياً.

جدول (١١). مصفوفة معاملات الارتباط بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتعرض لها ربة الأسرة تبعاً للمقياس

الاقتصادي والصحي، ومقياس الشفافية في العمل، وتلك التي تتبعها في تربية الأبناء

مؤشر الشفافية في العمل	المقياس الصحي والاقتصادي	تربية الأبناء	
جمهورية مصر العربية			
			تربية الأبناء
		♦♦♦٠.٤٥٧	المقياس الصحي والاقتصادي
	♦♦♦٠.٧٢٢	♦♦♦٠.٦٦٧	مؤشر الشفافية في العمل
المملكة العربية السعودية			
			تربية الأبناء
		♦٠.١٥٩	المقياس الصحي والاقتصادي
	٠.٠٤٦	٠.١٠٢	مؤشر الشفافية في العمل

♦ دالة عن ٠.٠٥ ♦♦ دالة عند ٠.٠١ ♦♦♦ دالة عند ٠.٠٠١

الفرض السادس: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتعرض لها ربوات الأسر المبحوثات بالإضافة إلى تلك التي تتبعها في تربية الأبناء مع الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة متمثلة في "مكان سكن الأسرة، مستوى تعليم ربة الأسرة، الدخل الأسري، ووظيفة ربة الأسرة" وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، فإنه تم إجراء معاملات الارتباط بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي كعوامل تابعة، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية كمتغيرات مستقلة، والنتائج المتحصل عليها تم تسجيلها في جدول (١٢)، والتي أوضحت وجود علاقة ارتباطية بين مستويات الاندماج في التربية في المجتمع السعودي، ومكان سكن الأسرة (ريف - حضر)، بينما لم يكن لمستوي تعليم ربة الأسرة بالسعودية تأثير معنوي على مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتبع في تربية الأبناء، فالمربيات والخادمات هن من يقمن أساساً بتربية الأبناء، ولكن الوضع الاجتماعي لربة الأسرة يصبح أحد المحركات الهامة التي تؤثر على قيم الاندماج في تربية الأبناء، وبالنسبة لربة الأسرة المصرية فإن مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي تختلف تبعاً لمكان سكن الأسرة، وتقل بارتفاع المستوى التعليمي لربة الأسرة، والتحسين المهني لها، كما تتأثر سلباً بانخفاض الدخل الأسري وعدد الأبناء في الأسرة.

يتضح أيضاً من النتائج أن قيم الاندماج/الاستبعاد المجتمعي في البيئة المدرسة المصرية تأثرت بجميع العوامل الديموجرافية محل الدراسة، أي أن تأثير المعلمين في ترسيخ قيم الاندماج/الاستبعاد داخل البيئة المدرسية محدود، فالعامل الأكثر تأثيراً هو مستوى تعليم الأم، ثم مهنتها، فها هي تغلق الدائرة لتصبح ربة الأسرة التي عانت من الاستبعاد في المدرسة عندما كانت صغيرة هي نفسها مصدر الازعاج التي ترسخ الاستبعاد في أبنائها في المدرسة، ولكن طبيعة الاستبعاد تتوقف على مستوى تعليم ربة الأسرة، ومهنتها، فربما ترسخ الأم قيم الاندماج أو الاستبعاد في أبنائها مع زملاءهم تبعاً للمستوي التعليمي والمهني لأسر زملاءهم، وقد تحرص ربوات الأسر الأعلى تعليمياً على إلحاق أبنائهم بمدارس أفضل (بمصرفات أعلى)، خصوصاً مع ارتفاع دلالة العلاقة بين قيم الاندماج في البيئة المدرسية ودخل الأسرة، وعن ربوات الأسر بالسعودية، فلم يظهر تأثير معنوي للعوامل الديموجرافية على قيم الاندماج في البيئة المدرسية باستثناء مكان سكن الأسرة، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف تأثير العادات والتقاليد في الريف عن الحضر على تأصيل قيم الاندماج في المجتمع، وبالنسبة لتأثير الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، فمن المفترض أن الإعلام يرسخ الثقافة العامة في المجتمعات المفتوحة، وتحذر من مخاطر الاستبعاد؛ لأن الوطن يحتاج إلى تكاتف أبنائه، وبالتالي يصبح من المنطقي عدم وجود علاقة ارتباطية بين رسائل الاندماج التي يرسلها الإعلام وأي من المتغيرات الاجتماعية، وهذه النتيجة اختصت بها ربوات الأسر بالسعودية، أما في مصر فقد أوضحت النتائج وجود ارتباطات عالية المعنوية بين مؤشرات الاندماج في الإعلام مع جميع المتغيرات الديموجرافية عدا مكان سكن الأسرة، فالإعلام يمثل بوتقة تفاعل الثقافة، والحضارة الخاصة بالبيئة، والتي من خلالها يتم ترسيخ مفهوم الاندماج/الاستبعاد نحو تربية الأبناء.

جدول (١٢). مصفوفة معاملات الارتباط بين مستويات الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي التي تتعرض لها ربات الأسر المبحوثات، والتي تتبعها في تربية الأبناء مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

عدد الأبناء	دخل الأسرة	مهنة ربة الأسرة	مستوي تعليم ربة الأسرة	مكان سكن الأسرة	الدولة	
♦♦♦٠,٤٠٨ -	♦♦♦٠,٤٢٤	♦♦♦٠,٥٨٢	♦♦♦٠,٦٣٦	♦♦٠,٢٣٠	مصر	تربية الأبناء
٠,٠٧٤ -	٠,١٠١	♦٠,١٨٩	٠,٠١٦	♦٠,٢٠٧	السعودية	
♦♦♦٠,٣٩١ -	♦♦♦٠,٣٠٥	♦♦♦٠,٥٠٦	♦♦♦٠,٦٠٨	♦٠,١٨٧	مصر	المدرسة
٠,٠١٤	٠,٠٤٣	٠,١١٣	٠,١٠٨	♦٠,١٨٧	السعودية	
٠,١٢٣	♦♦♦٠,٣٢٤	♦♦♦٠,٢٩٦	♦♦♦٠,٤٢٩	٠,١١٩	مصر	الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي
٠,٠١١	٠,٠٧٨	٠,٠٥٨	٠,٠٧٧	٠,٠١٨	السعودية	
♦♦٠,٢٨٤	٠,١٤٦	♦♦♦٠,٣٧٠	♦♦♦٠,٤٢٥	٠,٠١٩	مصر	المقياس الصحي، والاقتصادي
٠,٠١٧	♦٠,٢٢٨	♦٠,١٦٥	٠,٠١٧	♦♦♦٠,٣٩٥	السعودية	
♦♦٠,٢٥١	♦♦♦٠,٣٠٢	♦♦♦٠,٥٠٦	♦♦♦٠,٥٤٦	٠,٠٧٠	مصر	مؤشر الشفافية في العمل
٠,٠٢٣	٠,٠٢٩	٠,١١٦	٠,١٠٨	٠,٠٧٠	السعودية	

♦ دالة عن ٠,٠٥ ♦♦ دالة عند ٠,٠١ ♦♦♦ دالة عند ٠,٠٠١

تشير النتائج أيضاً إلى ارتباط المقياس الصحي والاقتصادي في مصر معنوياً مع كل من مستوى تعليم ربة الأسرة، مهنة الأسرة، وعدد الأبناء، بينما لم يتأثر هذا المقياس بدخل الأسرة، وهو ما يعكس ارتفاع طموح ربة الأسرة في الحصول على خدمات أفضل بارتفاع شأن ربة الأسرة، وقد يرجع ذلك إلى نماذج المقارنة التي تعقدها ربة الأسرة ما بين الخدمات الصحية التي يحصل عليها المواطن في مصر مع مثيلتها في الدول المتقدمة، أما عدم ارتباط المقياس الصحي والاقتصادي مع دخل الأسرة في مصر يعني أن الخدمات التي توفرها المستشفيات تتقارب كثيراً، فمثلاً توجد مستشفيات غالية الثمن، وفي نفس الوقت مستوصفات اقتصادية، وبالتالي لم يكن للدخل الأسري تأثير معنوي على استجابات ربة الأسرة المصرية على المقياس الصحي والاقتصادي في هذه الدراسة، أما في السعودية فاختلقت الاستجابات تبعاً لمكان سكن الأسرة، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الخدمات الصحية المتوفرة في الريف عن تلك الموجودة في الحضر، كما اختلفت استجابات ربات الأسرة على هذا المقياس تبعاً للدخل الأسري، ومهنة ربة الأسرة، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية في السعودية، والتي قد تختار منها ربة الأسرة السعودية ما يناسبها كنوع من الواجهة الاجتماعية، هذا ولم يتأثر الاندماج/الاستبعاد لربة الأسرة السعودية في العمل معنوياً مع أي من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية تحت الدراسة، ولكن في مصر تأثرت استجابات ربات الأسر بوضوح بكل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية (محل الدراسة) عدا مكان سكن الأسرة، ومما سبق يتحقق صحة الفرض السادس جزئياً.

أهم النتائج والاسننجات

ارتفعت مؤشرات الاندماج الاجتماعي في تربية الأبناء لصالح ربة الأسر السعودية عن المصرية، ونتج ذلك من تعرض ربة الأسرة المصرية لممارسات أوسع من الاستبعاد الاجتماعي خلال فترة التعليم المدرسي بالإضافة إلى

رسائل الاستبعاد الاجتماعي التي تتلقاها من خلال " الإعلام و وسائل التواصل الاجتماعي"، بخلاف مستويات الاندماج المنخفضة التي تشعر بها ربة الأسرة المصرية على المقياس "الصحي والاقتصادي"، ومؤشر "الشفافية في العمل" مقارنة بربة الأسرة السعودية، فالصورة التي ينقلها الإعلام عن تمكين المرأة في العمل تعتبر صورة جامدة إلى حد كبير، فمع تولي المرأة للعديد من المناصب، إلا أن العديد من ربات الأسر مازالت تشعر بالاستبعاد الاجتماعي، فربما أصبحت بعض ربات الأسر الموجودة في مستويات الاندماج الاجتماعي المرتفع أداة استبعاد لربات الأسر الأخريات لتحتفظ بمكانتها، وتكمن المشكلة في الشفافية وآليات الاختيار للمناصب المختلفة، والتي تزيد من شعور ربة الأسرة بأنها جزء مهم من منظومة العمل، وتبعاً لنظرية الهوية الاجتماعية، Social identity theory، فإن تلك الهوية تتشكل أساساً من خلال مجموعة العمل (Brown, 2000) التي تتشارك القيم والمشاعر (Hogg, 2001) ليشكل الرضا المحفز الرئيس للعمل، و الانتاجية (van Knippenberg, 2000)، أما عدم الرضا فيشكل تهديداً لأي فرد؛ كي يترك مجموعة العمل (Brown, 2000)، وفي حالة ربة الأسرة المستبعدة، فهي اختارت ألا تترك العمل، ولكنها تركت العديد من المشاركات الاجتماعية خارج اهتماماتها، والسؤال هنا هل يصح انعزال ربة الأسرة بعد استبعادها مدعاة لمزيد من ممارسات الاستبعاد في بيئة العمل، وخصوصاً وأن اجتماعيات العمل تصبح في حد ذاته جزء من العمل في مصر تبعاً Hatem (2006).

تستبعد الدراسة أن ربة الأسرة العربية انعزلت اجتماعياً بإرادتها للحفاظ على جاذبيتها تبعاً لمنظور TseËlon and (1992)، فهي تعمل باجتهد من أجل رفعة أسرتها ورفاهيتهم، بجانب كونها شريك هام في المجتمع، وبالتالي تعتبر الدراسة التالية مهمة لأدبيات العلوم الإنسانية ليس فقط في المحيط العربي، ولكنها تعطي مؤشراً وضوءاً أحمرًا على سياسات الاستبعاد التي تتعرض لها ربة الأسرة على مستوى العالم النامي، وتنبه الدراسة إلى هذا الخطر على الأجيال القادمة، وبالتالي توصي الدراسة بما يلي:

النوصيات

1. إقامة وحدات خاصة لمتابعة الاستبعاد الاجتماعي تهدف إلى متابعة الممارسات التي تتبع في المدارس، وتدعو إلى نبذ الآخر، كما تراقب الرسائل الخفية عبر بعض المسلسلات والأفلام، والتي تدعو إلى الاستبعاد الاجتماعي لمجموعة أو فئة في المجتمع، وأيضاً تهتم تلك الوحدات بمتابعة وتقييم مستويات اندماج جميع العاملين من خلال برامج أو أنشطة تطبيقية، وخاصة المرأة في الأنشطة الحكومية المختلفة.
2. يعتبر ملف تمكين المرأة من الحصول على المعلومات المختلفة في العمل من ضمن الموضوعات الهامة التي لا بد من إدراجها ضمن جداول أعمال حقوق المرأة في العالم النامي، ولا بد أن ينال هذا الملف الاهتمام الكافي في الاجتماعات والمحافل الدولية من خلال الأمم المتحدة، ومنظمات حقوق المرأة، و تلك المرتبطة بحقوق الإنسان.
3. نشر واستخدام مفهوم الاندماج/الاستبعاد الاجتماعي من خلال ورش العمل، والدورات التدريبية خاصة للاخصائين الاجتماعيين، والنفسيين، والمعلمين.

المراجع

المراجع العربية

- الأمم المتحدة (٢٠٠٣): "اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد"، الدورة الثامنة والخمسون، البند ١٠٨ من جدول الأعمال بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠٠٣، ومتاح على الموقع الإلكتروني: <http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/un/unpan038992.pdf>
- الأمم المتحدة (٢٠٠٨): "تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية"، تقرير الخبير المستقل بمسألة حقوق الإنسان والفقر المدقع، الدورة الثامنة، بند ٣ من جدول الأعمال بتاريخ ٢١ يونيو، متاح على: https://digitallibrary.un.org/record/630158/files/A_HRC_8_L.16-AR.pdf
- الدستور المصري (٢٠١٤): "الدستور المصري"، الهيئة العامة للاستعلامات، الحكومة الالكترونية، جمهورية مصر العربية، متاح على الموقع الإلكتروني: <http://www.sis.gov.eg/Newvr/constt%202014.pdf>
- الديب، هادي، وسليمان، محمود (٢٠١٥): "مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على الدولة والمجتمع - تحليل سيكولوجي"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي العدد ١، ٥٦ - ٦٥.
- الطوخي، سامي (٢٠٠٢): "الإدارة بالشفافية - الطريق للتنمية والاصلاح التجاري"، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، مركز البحوث، والمعلومات، البحوث الإدارية، العدد الأول، يناير، ٢٠٠.
- الغامدي، عبد الله بن سعد (٢٠١٤): "دور النزاهة والشفافية في محاربة الفساد"، والتي تم عرضها في المنتدى العلمي تحت عنوان "الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، بكلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف (المملكة الاردنية الهاشمية) خلال الفترة من ٢ - ٤/٩/٢٠١٤.
- محمود، هادي (٢٠٠٨): "أسس الشفافية الإدارية وعلاقتها بمكافحة الفساد الإداري - دراسة استطلاعية لأراء عينة من الأفراد العاملين في مكتب المفتش العام لوزارات "التعليم العالي، العمل والشؤون الاجتماعية، الصناعة والمعادن"، مجلة الإدارة والاقتصاد العدد (٧١)، ٧٠ - ٨٦.
- النظام الأساسي للحكم (١٤١٢هـ): "النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية"، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، الرياض، المملكة العربية السعودية، متاح على الموقع الإلكتروني: http://nshr.org.sa/wp-content/uploads/2013/10/528_PDF1.pdf
- اليونسكو (٢٠١٣): "الاندماج الاجتماعي والديمقراطية والشباب في العالم العربي"، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والفنون، LB/2013/SS/RP/68، متاح على الموقع الإلكتروني: http://www.unesco.org/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Beirut/images/SHS/Socia_Inclusion_Democracy_concept_paper_Arabic.pdf

References

- Alexiadou, N. (2002): “**Social inclusion and social exclusion in England: Tensions in education policy**”. *Journal of Education Policy*, 17(1): 71-86.
- Baumeister, R.F., DeWall, C.N., Ciarocco, N.J. & Twenge, J.M. (2005): “**Social exclusion impairs self-regulation**”. *Journal of Personality and Social Psychology*, 88(4): 589-604.
- Beall, J., & Piron, L.-H. (2005): “**DFID social exclusion review. The London School of Economics and Political Sciences**”. Accessed May 2005 at <https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/2301.pdf>
- Bhalla, A. & Lapeyre, F. (1997): “**Social exclusion: Towards and analytical and operational framework**”. *Development and Social Change* 28: 413-433.
- Blaydes, L., El Tarouty, S. (2009): “**Women’s electoral participation in Egypt: The implications of gender for voter recruitment and mobilization**”. *Middle East Journal*, 63(3). <https://doi.org/10.3751/63.3.11>
- Brown, R. (2000): “**Social identity theory: past achievements, current problems and future challenges**”. *European Journal of Sociological Psychology*, 30: 745-778.
- Bynner, J. (2001): “**Childhood risks and protective factors in social exclusion**”. *Children and Society*, 15(5): 285-301.
- Crowther, P. (2003): “**Cultural exclusion, normativity, and the definition of art**”. *The Journal of Aesthetics and Art Criticism* 61(2): 121-131.
- DiStaso, M.W., & Bortree, D.S. (2012): “**Multi-method analysis of transparency in social media practices: Survey, interviews and content analysis**”. *Public Relations Review*, 38(3): 511-514.
- Etzioni, A. (2010): “**Is transparency the best disinfectant?**” *Journal of Political Philosophy*, 18: 389-404.
- Freng, A., Freng, S. & Moore, H.A. (2006): “**Models of American Indian education: cultural inclusion and the family/community/school linkage**”. *Sociological Focus*, 39(1): 55-74.
- Frey, B.S. & Stutzer, A. (2002): “**Happiness and economics: How the economy and institutions affect human well-being**”. New Jersey: Princeton University Press.
- Georgiou, S.N. (2008): “**Bullying and victimization at school: the role of mothers**”. *British Journal of Educational Psychology*, 78(1): 109-125.
- Gillies, V. (2005): “**Meeting parents’ needs? Discourses of ‘support’ and ‘inclusion’ in family policy**”. *Critical Social Policy*, 25(1): 70-90.
- Greer, C., & Jewkes, Y. (2005): “**Extremes of otherness: Media images of social exclusion**”. *Social Justice* 32: 20-31.
- Grol, R. (2001): “**Improving the quality of medical care: Building bridges among professional pride, payer profit, and patient satisfaction**”. *JAMA*, 286(20): 2578-2585.
- Hatem, T. (2006): “**Human resource management in Egypt**”. In: Managing human resources in the Middle-East edited by P.S. Budhwar and K. Mellahi, New York: Routledge, pp.199-218
- Hayes, A., Gray, M., & Edwards, B. (2008): “**Social inclusion: Origins, concepts and key themes**”. Social Inclusion Unit., Canberra.
- Hogg, M.A. (2001): “**A Social identity theory of leadership**”. *Personality and Social Psychology Review*, 5(3): 184-200.
- Lansdown, G. (2011): “**Every resource guide on the UN committee on the rights of the child**”, UNICEF-A resource guide on the UN committee on the rights of the child general comment no.12. Available at: www.unicef.org/french/adolescence/files/Every_Childs_Right_to_be_Heard.pdf
- Levitas, R. (1996): “**The concept of social exclusion and the new Durkheimian hegemony**”. *Critical Social Policy*, 16(46): 5-20.
- Madanipour, A., Cars, G., & Allen, J. (1998): “**Social exclusion in European cities: Processes, experiences and responses**”. Jessica Kingsley Publishers and Regional Associations, London.
- Mansour, R.R.M.E. (2015): “**Life satisfaction: An analytical study of the Egyptian wife**”. *Alex. J. Agric. Res.* 60 (2): 41-51.
- Mansour, R.R. M. E. (2016): “**A comparative study between the impact of media and the actual expected roles of the family regarding the early adolescence stage**.” *Alex. J. Agric. Sci.* 61 (2): 163-174.
- Masten, C.L., Eisenberger, N.I., Borofsky, L.A. Pfeifer, J.H., McNealy, K., Mazziotta, J.C., Dapretto, M. (2009): “**Neural correlates of social exclusion during adolescence: Understanding the distress of peer rejection**”. *Social Cognitive and Affective Neuroscience*, 4 (2): 143-157.

- Mauer, M., & Chesney-Lind, M. (2002): “**Invisible punishment: an instrument of social exclusion**” In: *Invisible Punishment: The collateral consequences of mass imprisonment* edited by M. Mauer, M. Chesney-Lind. The New Press, New York.
- Mcdonnel, J. & Brown, B.E.(2010): “**Inclusion in general educational classes**”. In *Successful transition programs: pathways for students with intellectual and developmental disabilities* (2nd edition), edited by J. McDonnell and M. Hardman, 149-172. California: SAGE Publications, INC.
- Micklewright, J. (2002): “**Social exclusion and children: A European view for a USdebate**”. *LSE STICERD*. Research Paper No. CASE051.
- Mikami, A.Y., Griggs, M.S. , Lerner, M.D., Emeh, C.C., Reuland, M.M., Jack, A., & Anthony, M.R.(2013): “**A randomized trial of a classroom intervention to increase peers' social inclusion of children with attention-deficit/hyperactivity disorder**”. *Journal of Consulting and Clinical Psychology* , 81(1): 100-112.
- Mitchell, K.J., Ybarra, M., & Finkelhor, D. (2007): “**The relative importance of online victimization in understanding depression, delinquency, and substance use**”. *Child Maltreatment*. 12 (4): 314-324.
- Mittle, P, Jackson, S., & Sebba, J. (2002): “**Social exclusion and education: breaking the link between poverty and under-achievement?**” *Journal of integrated care*, 10(3): 5-15.
- Morsy, M. (2010): “**Gender equality and freedoms.**” In *Youth in Egypt: Building our future*, edited by H. Handoussan. Egypt Human Development Report, United Nations Development Programme (UNDP) and the Institute of National Planning, pp. 93-104. Available at: http://www.eg.undp.org/content/dam/egypt/docs/Publications/Docs%20HDRs/02_NHDR%202010%20english.pdf.
- Nieto, S. (2010): “**Language, culture, and teaching: Critical perspectives**”, 2nd Ed, New York: Taylor & Francis
- Notley, T. (2009): “**Young people, online networks, and social inclusion**”. *Journal of Computer-Mediated Communication* 14(4): 1208-1227.
- Park, H., & Blenkinsopp, J. (2011): “**The roles of transparency and trust in the relationship between corruption and citizen satisfaction**”. *International Review of Administrative Sciences*, 77(2): 254-274.
- Parr, S. (2007): “**Living with severe aphasia: Tracking social exclusion**”, *Aphasiology*. 21 (1): 98-123.
- Pianta, R.C., Hamre, B.K. & Allen, J.P.(2012): “**Teacher-student relationships and engagement: conceptualizing, measuring, and improving the capacity of classroom interactions**”. In *Handbook of research on student engagement* , edited by S.L. Christenson, A.L. Reschly, and C. Wylie, 365-386. New York: Springer.
- Pina, V., Torres, L., & Royo, S. (2010): “**Is e-government leading to more accountable and transparent local governments? an overall view**”. *Financial Accountability and Management*, 26(1): 3-20.
- Population Council (2010): “**Survey of the young people in Egypt: Preliminary report**”. Cairo: The Egyptian Cabinet, Information and Decision Support Center (IDSC). Available at: http://www.popcouncil.org/uploads/pdfs/2010PGY_SYPEPrelimReport.pdf.
- Raffo, C., & Gunter, H.(2008): “**Leading schools to promote social inclusion: Developing a conceptual framework for analysing research, policy and practice.**” *Journal of Education Policy*, 23(4): 397-414.
- Riggins, S.H. (1997): “**The language and politics of exclusion: Others in discourse**”. *Communication and human values, Vol. 24*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications, Inc.
- Robnett, B., & Feliciano, C.(2011): “**Patterns of racial-ethnic exclusion by Internet daters**”. *Social Forces*, 89(3): 807-828.
- Salehi-Isfahani, D. (2010): “**Human development in the Middle East and North Africa**”. *Human Development*. Research Paper 2010/26, UNDP. Accessed October 2010 at <http://core.ac.uk/download/pdf/6280411.pdf>.
- Saunders, P. (2008): “**Measuring wellbeing using non-monetary indicators: deprivation and social exclusion**”. *Family Matters*, 78: 8-17.
- Scott S, Knapp, M., Henderson, J. & Maughan, B. (2001): “**Financial cost of social exclusion: Follow up study of antisocial children into adulthood**” *BMJ*, 323:191.
- Shubin, S. (2010): “**Cultural exclusion and rural poverty in Ireland and Russia**”. *Transactions of the Institute of British Geographers*, 35(4): 555-570.
- Sparkes, J. (1999): “**Schools, education and social exclusion**”. Centre for Analysis of Social Exclusion, London School of Economics, CASEpaper 29. Accessed November 1999 at <http://sticerd.lse.ac.uk/dps/case/cp/CASEpaper29.pdf>.
- Thedvall, R. (2008): “**Transparency at work: The production of indicators for EU employment policy**”. In *Transparency in a New Global Order: Unveiling Organizational Visions*, edited by C. Garsten, and M.L. de Montoya. Edward Elgar Publishing Limited, Glos, UK, pp143-153.
- TseĒLon, E., & TseĒlon, E. (1992): “**What is beautiful is bad: Physical attractiveness as stigma**”. *Journal for the Theory of Social Behaviour*, 22(3), 295-309.

- Twenge, J. M., Catanese, K. R., Baumeister, R. F. (2002): “**Social exclusion causes self-defeating behavior**”. *Journal of Personality and Social Psychology*, 83(3): 606-615.
- Twenge, J.M., Baumeister, R.F., DeWall, C.N., Ciarocco, N.J. & Bartels, J.M. (2007) “**Social exclusion decreases prosocial behavior**”. *Journal of Personality and Social Psychology* 92(1): 56-66.
- Tynes, B.M., Giang, M.T., Williams, D.R., & Thompson, G.N. (2008): “**Online racial discrimination and psychological adjustment among adolescents**”. *Journal of Adolescent Health*, 43 (6): 565 - 569 ..
- Van Knippenberg, D. (2000): “**Work motivation and performance: A social identity perspective**”. *Applied Psychology*, 49(3), 357-371.
- Van Ryzin, G. (2007): “**Pieces of a puzzle: linking government performance, citizen satisfaction, and trust**”. *Public Performance and Management Review*, 30(4), 521-535.
- Verdegem, P. (2011): “**Social media for digital and social inclusion: challenges for information society 2.0 research and policies**”. *Verdegem* 9(1): 28-38.
- Webb, N.M. (2009): “**The teacher's role in promoting collaborative dialogue in the classroom**”, *British Journal of Educational Psychology*, 79 (1): 1-28.
- Whitty, G. (2001): “**Education, social class and social exclusion**”. *Journal of Education Policy*, 16(4): 287-295.

